حان الوقت المناسب لمنطلقات جديدة

دون ماكرى

obeikandl.com

obeikandl.com

بلغت الصحوة الإسلامية التى تجيش فى أعماق ٧٢٠ مليون مسلم شأوًا لم تبلغه لعدة قرون مضت. فقد ظل النزاع العربى -الإسرائيلى محط الأنظار السياسية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والبترول الذى يشكل شريان الحياة الصناعية فى الغرب هو اليوم أساس الاقتصاد العالمى ولا يلعب المسلمون دورًا أساسيًا فى هذه المشاكل فقط، ولكن اهتماماتهم تشكل القضايا الرئيسية فى العالم كله، والأمثلة على ذلك كثيرة: تمرد جبهة تحرير المورو فى الفلبين، والحرب الأهلية الحديثة فى جنوب الباكستان والتى أدت إلى قيام دولة بنكلادش، والحرب القبرصية بين المسلمين الأتراك والنصارى اليونان، والحرب الأهلية التى لم تتوقف فى جنوب لبنان، والمشاكل التى لم تحل بين أثيوبيا والصومال، وحركات التخريب التى تثيرها ليبيا فى شتى أنحاء العالم، ومظاهرات الطلبة الإيرانيين فى الولايات المتحدة. إضافة إلى كل هذا يأتى الصراع الذى استرعى اهتمام وسائل الإعلام العالمية بين المسلمين التقليديين والاتجاهات العلمانية والذى كاد أن يفرض تطبيق الشريعة الإسلامية فى مصر. ويمزق إيران اليوم نزاع بين الملالى والجيش كما ستقوم الباكستان بتطبيق الدستور الإسلامى لأول مرة فى تاريخها ابتداء من آذار عام ١٩٧٨م، فى الوقت الذى تتطور فيه هذه الاتجاهات المذكورة تصب فى الحركة النصرانية تيارات جديدة، فخلال مؤتمر التنصير العالمى الذى عقد فى لوزان عام ١٩٧٤م أوضحت قيادة متيقظة وحذرة لإرساليات التنصير البروتستانتية أن المسلمين ربما يمثلون أكبر كتلة فى العالم بأسره لم تصلها الدعوة النصرانية حتى الآن، وتشكل هذه الكتلة نسبة ٢٤٪ من بين الثلاثة بلايين نسمة فى العالم، وهذا يمثل واحدًا من بين كل ستة أشخاص فى العالم. وهذا العدد الهائل من المسلمين لم تصله الرسالة النصرانية حتى الآن.

ومهما تكن هذه المعلومات مثيرة فقد غطت عليها إحصائيات أخرى أكثر إثارة للدهشة وهى أن ٢٪ فقط من القوة التنصيرية البروتستانتية فى أمريكا الشمالية قد شاركت فى محاولة كسب المسلمين للمسيح، إضافة إلى أن ثلث القوة البروتستانتية التنصيرية ليست من أمريكا الشمالية وإن بعضها فقط يشارك فى عملية

تنصير المسلمين. ويجب ملاحظة وجود كنائس فى البلاد الإسلامية، إلا أن التنافس الشديد الطويل الأمد والحروب بين النصارى والمسلمين ترك جروحًا قديمة وحديثة أضعفت التزام هذه الكنائس بتنصير مضطهديها. إن الكنائس القائمة فى العالم الإسلامى الآن ليست لديها خلفيات إسلامية فيما عدا تلك الكنائس الموجودة فى إندونيسيا وأجزاء من الكنيسة الكاثوليكية فى جنوب إيران وبعض المجموعات الحديثة فى بنكلادش وتونس. وتكشف عمليات المسح الحديثة عن عدم قيام أى جمعيات تنصيرية ضمن هذه الكنائس بهدف تنصير المسلمين. ومن العدل أن نعترف بوجود هوة حضارية واجتماعية كبيرة جداً بين الشعوب الإسلامية التى لم يتم تنصيرها حتى الآن، وبين المنصرين سواء أكانوا يمثلون الكنائس المحلية الموجودة فى البلدان الإسلامية أم إرساليات التنصير الأجنبية الوافدة.

١- الداعية والثقافة

إن التقليد المتبع هو أن إرساليات التنصير كانت ترفض دائمًا ثقافة المسلم المتنصر وتفرض عليه ثقافة المنصر. وعملية الاقتلاع هذه والإصرار على هذا التحويل المزدوج، أى تحويل المسلم إلى المسيح أولاً، وإلى ثقافة المنصر ثانيًا قد تكون حقاً أهم أسباب عدم فعالية العمل فى صفوف المسلمين، ونحن لا نذكر هذا بهدف التقليل من سوء الفهم الخطير لتعاليم النصرانية أو تجاهل احتمال مقاومة المسلم أو غير المسلم لألوهية المسيح، وعلى سبيل الافتراض بأن يقبل المسلم أن يتنصر ويتبع المسيح، إلا أن هذا لا يعنى أنه سوف يقبل أيضًا وفى الوقت نفسه التقاليد الثقافية والممارسات النصرانية للمنصر. وإذا عدنا إلى الوراء ودققنا فى قيام الكنيسة وتطورها كما جاء فى **العهد الجديد** نجد أن المسيح والرسول بولس قد اتخذا سبلاً مختلفة اختلافًا جذرياً فى نشر الرسالة فقد قال المسيح: إن النبيذ الجديد ينبغى أن يصب فى قرب نبيذ جديد، وكان يتحدى دائمًا قادة اليهود فى كل ما يتعلق بالتقاليد الثقافية للتعاليم التوراتية والتى حاولوا اعتبارها مطلقة لا تقبل الجدل. كما قام بتعميق المعنى الروحى لمفهوم «مملكة الرب» وتحريره من الحواجز الثقافية للتقاليد السياسية والدينية اليهودية وخاطب المسيح السامريين بقوله: «ليس هنا ولا فى أورشليم» فالعبادة يجب أن تكون «بالروح وبالحق».

أما بالنسبة إلى الرسول بولس فقد اقتحمت القضية لديه حواجز اليهودية الفلسطينية وصبت فى الثقافات المختلفة فى حوض البحر الأبيض المتوسط. وكان بولس رائدًا فى المنطقة بأسرها ونجح فى ترسيخ جوهر **الكتاب المقدس** وبرهن على فعاليته العالمية رغم التشعبات الثقافية الغنية، كما أكد بصورة أساسية على شمولية الخلاص لجميع المؤمنين ممن يستجيبون للرسالة النصرانية مهما كانت أجناسهم وأوضاعهم الاجتماعية. أما فيما يتعلق بالتعابير الثقافية الخاصة بكل مجتمع فقد كان يخاطب الإغريقى كأنه إغريقى، واليهودى كأنه يهودى، والخاضعين للقانون والخارجين عليه كأنه واحد مهم، وكان الرسول بولس على علم تام بأن التحدى الذى يجب مواجهته هو أكبر من الأسلوب الشخصى الذى انتهجه فى دعوته وهذا يعنى أن على قادة الكنيسة مواجهة القضايا بهمة وعزيمة وأن يوفروا الحلول التى تعينها على النمو فى كل مكان. وهيأت تصورات الرسول بولس وشجاعته الميدان أمام الانتشار المتميز للنصرانية فى ذلك الوقت، والجدير بالذكر أنه يمكن تقصى طريقة تفكير الرسول بولس فى النهج الذى سلكه المسيح.

٢- المسيح والثقافة

ما هى المبادئ والافتراضات التى عمل على أساسها المسيح فى تعامله مع البشر ومع ثقافاتهم ومجتمعاتهم المختلفة؟

أولاً: نلاحظ أن المسيح لم يتجاهل سقوط النفس البشرية ولهذا تكلم مباشرة عن الخطيئة والإثم والعصيان وكانت أولى كلماته «توبوا فإن مملكة الرب قد أتت» وتشير هذه العبارة إلى وجود خطأ فى الناموس القائم يقتضى تغييره بناموس جديد، والاعتراف بذلك يعنى الإقرار بأن جميع الثقافات من صنع البشر ولذلك فهى خاطئة ومن هنا تنبع الحاجة الماسة إلى الحكم عليها.

وفى الوقت نفسه نقرأ كثيرًا أن الإنسان قد خلق على صورة الرب. وكان المسيح كثير الإشارة إلى هذا التصور قائلاً بأن ارتكاب إثم فى حق الفقراء والمحتاجين يعتبر إثمًا فى حقه هو، وأثنى على الجوانب الخيرة فى الثقافة والسلوك البشرى. وعلى الرغم من ذلك فقد كان مدركًا لما نحتاجه حيث كان يعلم أننا فى

أمس الحاجة إلى أن نصاغ من جديد، أى أن نولد مجددًا. ولذلك لم يصل إلى ربه لأن يهلكنا، بل كان يتوسل إليه أن يجنبنا عالم الشر، وكان هدفه أن يوجد على ظهر البسيطة إنسانية متجددة تسير على دربه، وعندما شبه المسيح المؤمنين بأنهم خليط من ملح ونور وخمير، كان يعنى أنه بواسطتنا نحن النصارى تتنشط وتتجدد الثقافات.

وإذا تمعنا فى الطريقة التى كان المسيح يخاطب بها أبناء الثقافات المختلفة من سامريين وإغريق وفينيقيين فإننا ندرك أنه لم يحاول قط أن يفرض عليهم الأنماط اليهودية بل كان يسمح لهم بالحفاظ على هوياتهم وثقافاتهم وأن يتجددوا فقط عن طريق لقائهم به. إن البحث عن الأسس التى بنى عليها المسيح تسامحه مع أبناء الثقافات والمجتمعات الأخرى يتطلب منا دراسة مستفيضة للكتاب المقدس برمته. فمنذ البداية وفى **سفر التكوين** (١١) نجد أن الرب قد اقتضى تعدد اللغات واختلاف الأجناس كى ينقذ الإنسان من التردى فى هاوية لا مخرج منها، وقد أكد الرسول بولس على أهمية هذا المفهوم فى موعظته فوق تلة مارس عندما أشار إلى أن الرب قد وضع الحواجز بين الأمم تشجيعًا لها للاتجاه إليه (**أعمال الرسل** ١٧).

وأخيرًا يظهر المسيح فى الرؤيا الأخيرة إلى يوحنا أناسًا مختلفى الألسن ولكنهم نالوا الخلاص وعاشوا فى وجود الرب، وبهذا يؤكد المسيح على واقعية وشرعية جميع الثقافات والمجتمعات التى يتم إنقاذها (رؤيا يوحنا).

٣- المسيح وثقافات الشعوب الإسلامية ومجتمعاتها

عندما نحاول تطبيق المبادئ المذكورة أعلاه فى عملية تنصير المسلمين فنحن فى الحقيقة نسلك طريقًا لم يحدد أحد معالمه إطلاقًا، فتاريخ الكنائس وإرساليات التنصير يفضل اقتلاع المسلم المتنصر كلية من بيئته الاجتماعية والثقافية، وأساس ذلك هو إيمان النصارى بأن الثقافة والحضارة الإسلامية شريرة برمتها وليس فيها ما يمكن خلاصه، بل يتوجب إدانتها ورفضها جميعًا، ويرافق هذا الموقف الحكمى من الثقافات والمجتمعات الإسلامية قصور ملحوظ فى التفكير النقدى من جانب المنصر لثقافته، وقد أدى هذا إلى حدوث ما يسمى بالصدمة الثقافية بالنسبة للمسلم

المتنصر، فبالإضافة إلى اتباعه الشرعى للمسيح فإنه يجبر كذلك على قبول المفاهيم الثقافية والاجتماعية الخاصة بالمنصر سواء كان بروتستانتيّاً أم غير ذلك. والنتيجة فى كلا الحالتين غير طبيعية بل غريبة ومنفرة فى أغلب الأحيان.

وقد أسهم الإسلام نفسه فى هذا التصرف الذى يدعو إلى الأسف وذلك بتطبيق قانون الردة الذى استند إلى نص قرآنى طبق بحق الوثنيين العرب الذين أسلموا ثم ارتدوا عن الإسلام، وبمرور الزمن بدأ هذا القانون يطبق على كل مسلم يتحول عن الإسلام بما فى ذلك المتنصرين، وحتى فى الحالات التى لا تطبق فيها عقوبة الموت فعليّاً على المرتد فإنها تطبق ثقافيّاً واجتماعيّاً حيث يعزل ويطرد، وعندما يطرد المجتمع الإسلامى مثل هؤلاء الناس ويشارك المنصر فى العملية عن غير دراية باحتضانه لهم والترحيب بهم وتلقينهم التقاليد الثقافية لكنيسته تتم ممارسة عملية الاقتلاع وترسيخها دون أية محاولة تذكر للتصدى لها وتكون النتيجة عزل المسلم المتنصر عن أبناء جلدته وثقافته وبيئته التى يمكن أن يكون أكثر تأثيراً فيها.

لقد لاحظت تكرر هذا النمط فى الباكستان وتألمت كثيراً لنتائجه وناقشت مع بعض الزملاء (٧٠٠) حالة مسلم متنصر حيث تبين أن ٣٥٠ منهم قد تواروا عن الأنظار أما الـ (٣٥٠) الآخرون والذين جهروا باتباعهم للمسيح فلا يوجد أكثر من ١٠٪ منهم فقط ممن ينتمون إلى الكنيسة القائمة، كما لا يوجد واحد بين هؤلاء الـ ٣٥٠ متنصراً يشعر بالترحاب العاطفى أو بأنه فى بيته عندما يدخل الكنيسة. وليس من الصعب تحديد أسباب هذه الظاهرة، فالسبب الرئيسى هو أن الكنائس القائمة تتسم بالروح الغربية والهندوسية لأن ٩٥٪ من أعضائها المتنصرين قد جاؤوا فى الأصل من مجتمعات هندوسية، وتم تنصيرهم على يد منصرين غربيين قبل قيام دولة الباكستان، ولا زالت المفاهيم الهندوسية تسيطر عليهم والأسئلة التى تطرح نفسها انطلاقًا من هذا الوضع فى الباكستان هى: هل ينبغى على المسلم المتنصر بالضرورة الانضمام إلى كنيسة من الكنائس المحلية القائمة؟ أليس بالإمكان إنشاء كنيسة خاصة بالمتنصرين من ذوى الخلفية الإسلامية بحيث تكون ملائمة ثقافيّاً واجتماعيّاً لهم؟ ما القدر الذى يمكن أن يتمسك به المسلم المتنصر من ثقافته الأولى وهو يقول فى الوقت نفسه بكل إخلاص: «يسوع هو الرب»؟ ومن هنا تنبع

أفكار وأسئلة دقيقة أخرى: هل يوجد فى الثقافات والمجتمعات الإسلامية ما يمكن قبوله والاحتفاظ به؟ هل هناك عادات وأعراف محايدة نسبياً، أو ممارسات لا علاقة ضرورية لها بالقضايا الدينية؟ وأخيراً: هل يمكننا تحديد تلك الممارسات والاعتقادات الإسلامية السلبية والشريرة التى يجب إيجاد البدائل العملية لها أو إزالتها كلية؟

لقد ولدت هذه التساؤلات صيحة من الفزع الشديد فى صفوف المؤتمرين، فمن الناحية اللاهوتية برز التساؤل فيما إذا كان هذا سيؤدى إلى محاولة التوفيق بين المعتقدات الدينية، أو ربما يقود إلى الإلحاد، أو قيام روح انشقاقية تؤدى بالتالى إلى انقسامات جديدة داخل الكنيسة، وحتى وقت قريب كان الاتجاه السائد يقول بوجوب اتباع الأنماط القديمة، ورغم ذلك تطرح الأسئلة نفسها بإلحاح: ما هى الطريقة التى كان سيتعامل بها المسيح مع: الثقافات الإسلامية المعاصرة؟ وكانت الإجابة بأن المسيح كان سيتعامل مع الثقافات والمجتمعات الإسلامية بنفس الطريقة التى تعامل بها مع أى ثقافة أخرى أى بالحكم عليها ومن ثم تنصيرها.

فهو لم يحاول أبداً أن يزيل أى ثقافة أو مجتمع من الوجود، ومن هذا المنطلق ومن النقاش الذى تم برزت الحاجة إلى بذل الجهد لوضع أفضل أفكارنا وأساليبنا موضع التطبيق لتنصير الأمم الإسلامية.

٤- حان الوقت لمنطلقات جديدة

بينما كانت هذه الأفكار تتبلور وتتطور فى صفوف الدوائر التنصيرية كانت العناية الإلهية تهيئ أيضًا أناسًا آخرين يحملون أفكارًا أخرى، فقد أعطى علماء الأجناس البشرية من النصارى وغير النصارى اهتمامًا كبيرًا للثقافات والمجتمعات الإسلامية، وراقبوا المسلمين فى أماكن تواجدهم، وحددوا وشرحوا القوة المحركة فى صفوفهم وبدأت عبارات «**الإسلام الشعبى**» أو «**الإسلام المعمول به بين الناس**» تظهر فى كتاباتهم وتفتح الطريق أمام آفاق جديدة كثيرة لا تنطبق على التصور التقليدى للإسلام، ويظهر من الوصف الذى قدمه أولئك العلماء أنه لا توجد ثقافة إسلامية خامدة إطلاقًا، ولاحظوا إمكانية تحديد ثلاثة تيارات متكررة فى هذه

الثقافات والمجتمعات، فقد وجدوا أن التراث الثقافى والدينى الذى سبق الإسلام واضح جداً، وفى الكثير من الأحيان يغلب على التقاليد الإسلامية التى فرضت أو قبلت طواعية، كما أن هذين التيارين يتفاعلان فى آن واحد مع تأثيرات التيار العلمانى الحديث، الغربى أو الشيوعى.

وقام علماء آخرون بتبادل وجهات النظر فى كيفية حدوث التغيير الاجتماعى ودور المجددين وكيفية سقوط الصيغ القديمة لتحل محلها صيغ جديدة. وقد توفرت فى الوقت نفسه معلومات فى غاية الأهمية توصل إليها خبراء الاتصالات، وكانت هذه التصورات فى البداية ذات صلة وثيقة بظاهرة محددة داخل إحدى الثقافات ولكن سرعان ما طبقت فى دراسة شاملة لمجمل المشاكل ضمن الثقافة. كما ناقش مترجمو **الإنجيل**، سواء الذين قاموا بالترجمة الحرفية أو أولئك الذين دعوا إلى ترجمة «حيوية مقاربة»، الكيفية التى يفكر بها الداعية والمستمع، وأصبحت القضايا الثقافية المتداخلة موضع اهتمام الدوائر اللاهوتية، وخاصة عندما واجهت ما يقتضيه مثل هذا التحرك فى مجالات تشمل الثقافة برمتها. فما هو جوهر **الكتاب المقدس**؟ وما هى أفضل طريقة يمكن بها إيصال هذا الجوهر إلى بيئات ثقافية جديدة وغريبة؟ وما يعنيه هذا بالنسبة للبيئات الإسلامية؟ وسرعان ما أدرك العاملون على تنصير المسلمين بأن الوقت قد حان لمنطلقات جديدة، ونتيجة لهذا الوعى الجديد أصبح لزامًا على المفكرين والعلماء فى مختلف الفروع اللقاء والتعاون الوثيق فيما بينهم بهدف تطوير أساليب جيدة تكون أكثر فعالية فى تنصير المسلمين.

٥- محركات هذا المؤتمر التاريخى

لقد واجهتنا هموم عديدة عندما حاولنا أن نقرر ما يجب علينا عمله، فقد كان همنا الأول هو إشراك كفاءات عالية ذات دوافع قوية تتمكن من إحداث تغيير أساسى فى عملية تنصير المسلمين، والثانى كان تحديد القضايا الأساسية التى تدعو الحاجة إلى طرحها ومناقشتها. أما الثالث فكان إعداد خطة تضمن مشاركة أكبر عدد من العلماء قبل انعقاد المؤتمر، وحضور مؤتمرين متهيئين تمامًا، وإصدار المطبوعات المستمرة التى تتناول النشاطات التى تعقب انعقاد المؤتمر.

وانطلاقًا من بعض القضايا التى نوقشت فى الاجتماع الاستشارى الذى عقد فى مدينة كراند رابدز فقد بذل جهد إضافى للاتصال بالعاملين من ذوى الخبرات والأفكار الجيدة وحثهم على المساهمة فى التهيئة للمؤتمر، وعن طريق هذه الاتصالات انبثق (٤٠) موضوعًا شكلت أساسًا لعناوين الأبحاث، وتم تجنيد مؤلفين لكل بحث منها -نرفق فى نهاية هذا الكتاب قائمة بأسمائهم ومعلومات عن كل واحد منهم- وأثمرت كثيرًا عملية إرسال الأبحاث التى أعدها المؤلفون أسبوعيًا إلى أولئك الذين تم اختيارهم وحفزهم على إرسال تعليقاتهم وردود أفعالهم التى أقر المؤلفون بأنها كانت قيمة للغاية، هذا وتم تلخيص المسائل الرئيسية التى تضمنتها هذه التعقيبات والآراء إضافة إلى ردود المؤلفين عليها ضمن المقالات الأصلية. أما بالنسبة لعمليات انتقاء المشاركين فقد تم هذا استنادًا إلى مدى مشاركتهم فى الرد على الأربعين بحثًا التى أرسلت إليهم خلال الأشهر الستة التى سبقت انعقاد المؤتمر وكان هذا بهدف ضمان أقصى درجة من الاستعداد.

استرعى تنظيم أسبوع اللقاء بين هؤلاء جميعًا فى مدينة كلن اير فى ولاية كولورادو قدرًا كبيرًا من اهتمامنا، وقد تأثر هذا الأسبوع بافتراضات عديدة، كان أحدها: إن ذوى الاختصاصات المتشابهة يحتاج أحدهم الآخر إذا ما أرادوا التوصل إلى استراتيجية ملائمة للوصول إلى مسلمى العالم الذين لم يتم تنصيرهم. ونحن نؤمن أن الرب قد بارك هذا الاهتمام بأن هيأ لنا موظفين إداريين، ومنصرين، وأساتذة، ومختصين فى الشئون الإسلامية، وعلماء أجناس بشرية، ولاهوتيين وخبراء أعلام، واستشاريين قوميين من مختلف البلاد للمشاركة فى وقائع المؤتمر.

وكان الافتراض الرئيسى الثانى: أن إيماننا سوف يتعمق بالاستماع إلى شهادات أولئك الذين أثمر عملهم، وإن الرب بالتأكيد سيسخر كل ذلك ليبعث من جديد الأمل فى قلوب أولئك الذين ثبطت همتهم وإنه سوف يفعل «أشياء عظيمة». إنى على ثقة كبيرة أن الصلوات التى انطلقت فى اليومين الأخيرين للمؤتمر قد فتحت أبواب السماء أمام الرب ليغدق علينا بركاته فى مسعانا للحصاد فى كافة أنحاء العالم الإسلامى. لكن وجب علينا أيضًا إعداد الجانب العملى، وقد كان أحد افتراضاتكم فى هذا المجال أن العمل يكون أفضل عندما يتم التخطيط له. ولذلك

فقد تضمنت الخطة بعض النشاطات الملحة لبناء استراتيجية تصلح لمواجهة الأوضاع فى ساحة العمل.

ولم يكن مستغربًا أن يعترض على ذلك بشدة أولئك الذين يخوضون التجربة لأول مرة، ورغم ذلك فقد استمع الرجال والنساء من أبناء أمريكا الشمالية أو البلدان الأخرى إلى بعضهم بعضًا وعملوا معًا، وشهد اليوم الثالث للمؤتمر روحًا عالية وحماسة شديدة لمجابهة المسائل المطروحة والتى تقتضيها ساحة العمل، ركز الافتراض المهم الأخير على أن المؤتمر ليس غاية فى حد ذاته بل هو مجرد أسبوع واحد فى عملية مستمرة بعيدة الأمد، وتم تشكيل قوى العمل فى نهاية أسبوع المؤتمر الذى حرك نشاطات وعلاقات ستبقى مستمرة حتى نرى المسلمين يهرعون من كل حدب وصوب لتقبل رسالة المسيح. هذا ولخصت التقارير التى قدمتها قوى العمل فى تقرير المؤتمر الذى يتضمنه هذا المجلد ولكننا لن ننشر هذه التقارير كاملة نظرًا لاحتوائها على معلومات حساسة للغاية، ولكن العديد من الأشخاص المسئولين يقومون بتنفيذ ما طرحته هذه التقارير، وسوف يسهل المعهد المذكور أدناه والذى شكل حديثًا تنفيذ العديد من النشاطات فى هذا المجال.

٦- إنشاء معهد صموئيل زويمر

فى أعقاب المؤتمر وبناء على التوصيات التى قدمتها قوى العمل، تم تشكيل لجنة توجيهية فى جنوب كاليفورنيا أوكل إليها مهمة إنشاء مركز للأبحاث يكون بمثابة «مركز الأعصاب» وتكون مهمته إعداد الأبحاث وتدريب العاملين فى صفوف المسلمين، وبصورة عامة تعزيز قضية تنصير المسلمين، وقد انبثقت لجنة تنفيذية عن اللجنة التوجيهية وكذلك مجلس إدارة للمركز الذى سيسمى **معهد صموئيل زويمر** وسوف يتولى هذا المعهد تنفيذ معظم الأفكار والمقترحات التى طرحت فى المؤتمر.

ويعتبر هذا المعهد نفسه خادمًا للحركة النصرانية كلها وذلك فيما يتعلق بالجهود التى تبذل للوصول إلى المسلمين الذين لم يتم الوصول إليهم حتى الآن.

٧- المهمة المتبقية

لا تغطى الأربعون بحثًا التى يتضمنها هذا المجلد جميع القضايا التى يتعين علينا معالجتها ودراستها إذا ما أردنا القيام بواجبنا والالتزام الجاد بأمر الرب لنا بأن ننصر الأمم كافة، أو فى توجهنا الحالى إلى تنصير ٣٥٠٠ مجموعة إسلامية عرقية فى العالم، تطرح هذه الأبحاث الكثير من المسائل المختلفة التى يجب علينا جميعًا مواجهتها إذا أردنا أن يكون عملنا مثمرًا ومؤثرًا. ونحن ندعو القارئ لأن يكون جزءًا من هذا العمل المستمر، فمعظم هذه الأبحاث تشكل بداية الانطلاق والتجربة حيث إن غالبية الأفكار المطروحة لم يسبق أن جربت فى خضم ساحة العمل، ولقد حان الوقت للقيام بانطلاقات جديدة، ولهذا فإن مشاركتكم لنا ضرورية ولا غنى عنها فنحن بحاجة ماسة إلى تبادل كافة الأفكار التى لدينا والتى سوف نكتسبها فى الأيام المقبلة ونشجعكم ونحثكم على استمرار الاتصال بنا، دعونا نوحد جهودنا فى عمل مشترك للوصول إلى المسلمين الذين لم يتم تنصيرهم.

٨- مكان الصلاة

لقد تم التفكير فى عقد هذا المؤتمر والذى أدى إلى نشر هذه الأبحاث خلال الصلوات. وفى أثناء الإعداد للمؤتمر وخلاله أيضًا ارتفعت كمية كبيرة من الصلوات إلى أبانا فى السماء، بدون صلوات لن يتم تنفيذ تلك الأمور التى تم الاتفاق عليها. وكذلك فمن المناسب جداً أن تنتهى هذه المقالة بالرجاء أن تساهموا بصلواتكم. فهذا الكتاب ليس تمرينًا فكريًا بل هو تعبير صادق عن الاهتمام العميق الذى يجد مصدره من قلب الرب الذى يدعونا إلى تنصير المسلمين الذين لم يتم تنصيرهم حتى الآن، والرب يدعونا إلى الاشتراك معه فى هذا النشاط الدائم.

لقد توهج داخل قلبى أثناء المؤتمر المقطعين التاليين من الكتاب المقدس:

«ادعنى فأجيبك وأخبرك بعظائم لم تعرفها» (نبوة أرمياء ٣٣:٣) و«سلنى فأعطيك الأمم ميراثًا لك» (المزامير ٢:٨).

دعونا نهب أنفسنا فى صلواتنا وممارساتنا كأدوات للرب فى عملية الحصاد القادمة فى العالم الإسلامى.